

أمثال القرآن

[515] المثل التاسع والخمسون: البخلاء يقول الله تعالى في الآيات 17 - 33 من سورة

القلم: (إِنَّمَا بَلَغُوا نَاهُهُمْ كَمَا بَلَغُوا نَاهِيَنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ * وَلَا يَسْتَنْذُونَ * فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ * فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ * فَتَنَادُوا مُصْبِحِينَ * أَنْ اغْذُوا عَلَيَّ حَرِّ ثِكْمٍ * إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ * فَاثْلَاقُوا وَهُمْ يَتَخَفَتُونَ * أَنْ لَا يَدْخُلَنَّهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُم مَسْكِينٌ * وَغَدُوا عَلَيَّ حَرْدٌ قَادِرِينَ * فَلَمَّ رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّمَا لِلضَّالُّونَ * بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ * قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْ لَا تُمْسَبِحُونَ * قَالُوا سُبحَانَ رَبِّنَا إِنَّمَا كُنَّا طَالِمِينَ * فَأَقْبَلَ بَعْمُصُهُمْ عَلَيَّ بَعْمُضٌ يَتَلَاوَمُونَ * قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّمَا كُنَّا نُرَاقِبُ عَلَيْهَا طَاغِينَ * عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبَدِّلَنَا خَيْرًا مِّنْهَا إِنَّمَا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ * كَذَلِكَ الْعَذَابُ وَالْعَذَابُ الْآخِرَةُ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ). تصوير البحث قد يجسم الله الحقائق التربوية المهمة جداً في قالب تشبيه محض، وقد يجسمها من خلال قولبة قصة حقيقية من الواقع الخارجي في إطار مثل، والآيات السبع عشرة من سورة القلم من قبيل القسم الثاني. الشرح والتفسير كان الحديث في الآيات السابقة لآيات المثل عن المناعين عن الخير(1)، وعقب ذلك ذكر 1. هؤلاء لا أنهم بخلاء فحسب بل يمنعون الآخرين من الانفاق كذلك.